

الفوائد لابن القيم - المجلس 111

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا هو يوم السبت
ثلاثون من شهر جمادى الاولى من العام الرابع والاربعين بعد الاربعمائة والالف. الى الهجرة النبوية - [00:00:00](#)
على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الحادي عشر بعد المئة من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى. رحمه الله تعالى
قال رحمه الله فصل من اعز انواع المعرفة - [00:00:23](#)
معرفة الرب سبحانه بالجمال وهي معرفة خواص الخلق وكلهم عرفه بصفة من صفاته واتمهم معرفة من عرفه بكماله وجلاله وجماله
سبحانه ليس كمثله شيء في سائر صفاته ولو فرضت الخلق كلهم على اجمالهم صورة - [00:00:46](#)
وكلهم على تلك الصورة بمناسبة جمالهم الظاهر والباطن الى جمال الرب سبحانه لكان اقل من نسبة سراج ضعيف الى قرص الشمس
يعني هنا العقل يرتد خاسئا وهو حسير ولا يستطيع - [00:01:16](#)
اه تصور هذا الشيء فضلا عن ان يقارنه بشيء من مخلوقاته وكلما كان العبد اعلم كان منه اخشى وله ارجى لهذا نحفظ جميعا انما
يخشى الله من عباد العلماء وانما كان كان العلماء اكثر خشية لله - [00:01:38](#)
لعلمهم اسمائه وصفاته هم يتفاوتون كلما كان الانسان اكثر علما بهذه الاسماء اثارها وخمارها ومآلاتها الدنيا والاخرة كلما كان لله
ارجى واخشى واعلم هذا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ناس يدعون بالاسماء مجرد الفاظ. يا الله يا رحمن يا رحيم. وناس وناس
يدعون بها - [00:02:05](#)
يعلمون ما فيها من او كثيرا مما تتضمن من المعاني والسواه لهذا كان التوسل الى الله تعالى في اسمائه اجل أنواع التوسل وسط
المشروع كما يعلم ونعرف نقرأ انواعه ثلاثة - [00:02:41](#)
توسل اسماء الله وصفاته توسل الاعمال الصالحة كاصحاب الاغار الثلاث وبدعاء الصالحين واعظمها التوسل باسمائه الحسنى وصفاته
العلی من قرأ في تفسير وكلام مفسرين معاني الاسماء الحسنى وما تتضمن كتاب الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى - [00:03:06](#)
القواعد المثلى مع ان الصغير لكن تضمن قواعد معاني عظيمة جليلة نعم يا شيخ ماجد قال رحمه الله ويكفي في جماله انه لو كشف
الحجاب عن وجهه لاحرقت سبحاته ما انتهى اليه بصره من خلقه - [00:03:37](#)
ويكفي في جماله ان كل جمال ظاهر وباطن في الدنيا والاخرة ومن اثار فمن اثار صنعته فما الظن بمن صدر عنه هذا الجمال ان الله
جميل يحب الجمال الشيخ عبد الله بن مسعود حاضر معنا - [00:04:02](#)
نعم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. شيخ عبد الله في حديث اظن مر علينا سابقا بس اعادة ان الله نظيف يحب النظافة نعم يا
شيخ ماجد قال رحمه الله ويكفي في جماله انه له العزة جميعا. والقوة جميعا - [00:04:26](#)
والجود كله والاحسان كله. والعلم كله والفضل كله ولنور وجهه اشرفت الظلمات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الطائف
نعوذ بنور وجهك الذي اشرفت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة - [00:04:50](#)
الله اكبر كأن اولاً يقولون كل صفة كمال للمخلوق لا نقص فيها فالخالق اولى بها واعترض بعضهم فقال الولد الولود احسن من يقال
هذا لا يرد لان الولد يحتاجه الوالد - [00:05:14](#)
وبالنسبة لحديث الطائف كأني قرأت ان اما ذهبوا الى الطائف واذيتهم له فهذا ثابت لكن عباس لكن الدعاء كأن بعض اهل العلم
يظعنهم الشيخ راشد موجود معنا نعم شيخنا السلام عليكم شيخ راشد اذا كان عندك كتاب الغزالي محمد رحمه الله تعالى بتحقيق

رحمه الله كأنني اذكر في طبعه ان الشيخ ناصر ضعف الحديث وكأن الغزالي كلاما رحمة الله على الجميع يعني اه في اعتراض لكن
اعتراض يعني دراية لا رواية وان كان الكتاب عندك فلعلك يا شيخ - 00:06:18
نبحث عن شغل ابشر طيب نعم يا شيخ ماجد يا شيخ اصليك في الحاشية المحقق يقول اخرجه الطبراني في الكبير عن عبد الله ابن
جعفر قال الهيثمي فيه ابن اسحاق وهو مدلس ثقة - 00:06:40
وبقية رجاله ثقات معالي كرم الشيخ يكون اوفى الالباني قال رحمه الله وقال عبد الله بن مسعود ليس عند ربكم ليل ولا نهار نور
السموات والارض من نور وجهه فهو سبحانه نور السموات والارض - 00:06:58
ويوم القيامة اذا جاء لفصل القضاء تشرق الارض بنوره ومن اسمائه الحسنى شيخ ماجد الكلام هذا اللي ذكره ام مسعود ذكرت
تخريجا اي نعم قال اخرجه الطبراني قال الهيثمي فيه ابو عبد السلام مجهول - 00:07:24
هذا كلام قد يقول قائل مثلا هذه امور وراء ستار الغيب ولا يعني قد يقول قائل لا يكون هذا او لا يعني لابد من كلام النبوة الاسامي
الثابتة قال ابو عبد السلام هكذا - 00:07:45
قال فيه ابو عبد السلام مجهول. اللي عندك نسخة مستو ولا اللي عند محمد عزيز شمس. اه طيب طيب بكرة ابو زيد الظاهر توفي
الله يستر رحمه الله الشيخ محمد. قبل فترة قصيرة - 00:08:11
جعل الله الفردوس الاعلى من مثواه. نعم. امين امين قال رحمه الله ومن اسمائه الحسنى الجميل وفي الصحيح عنه صلى الله عليه
وسلم ان الله جميل يحب الجمال الله اكبر - 00:08:33
وجماله والجمال يشمل احب الجمال في عبده في كلامه في لباسه وفي طعامه وفي تعامله مع الآخرين جميل الاخلاق جميل لباس
جميل صفات فينبغي للانسان كما ورد حديث واظنه مر علينا في كلام تخلقه باخلاق الله - 00:08:50
ابن القيم كلام او غيره يعني آآ ان الله جل وعلا كريم يحب الكريم من عباده لطيف يحبه صاحب لطف عباده رحيم يحب رحيم من
عباده وهكذا. نعم يا شيخ ماجد - 00:09:17
قال رحمه الله وجماله سبحانه على اربعة مراتب جمال الذات وجمال الصفات وجمال الافعال وجمال الاسماء فاسماؤه كلها حسنى
وصفاته كلها صفات كمال وافعاله كلها حكمة ومصلحة وعدل ورحمة واما جمال الذات - 00:09:34
وما هو عليه فامر لا يدركه سواه لا يعلمه غيره وليس عند المخلوقين منه الا تعريفات تعرف بها الى من اكرمه من عباده فان ذلك
الجمال مصون عن الاغيار محجوب بستر الرداء والازار - 00:10:06
كما قال رسوله صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه عنه الكبرياء ردائي والعظمة ازارى العز ازارى والكبرياء ردائي نعم ولما كانت
الكبرياء اعظم شيخ ماجد بقية الحديث فمن نازعني ازائي وردائي - 00:10:29
والتقسيم السابق الجمال الى اقسام اربعة جمال الذات جماد الاسماء جمال الصفات الافعال هذا هذه التقسيمات تقرب المعلومة. مثل
ما قالوا في علو الله وعلو قدر وعلو قهر نعم يا شيخ ماجد - 00:10:52
قال رحمه الله ولما كانت الكبرياء اعظم واوسع كانت احق كانت باسم الرداء فانه سبحانه الكبير المتعال فهو سبحانه العلي
العظيم قال ابن عباس حجب الذات بالصفات وحجب الصفات وحجب الصفات بالافعال - 00:11:20
فما ظنك بجمال حجب باوصاف الكمال وستر بنعوت العظمة والجلال ومن هذا المعنى للصوفية كلام قبيح الصوفية في جمال الله
ينزه الانسان لسانه واسماع الآخرين ومنشأ هذا او منشأ اقوالهم - 00:11:51
انها مبنية على جهل وعلى عقل مجرد عن العلم فقالوا كلاما يستقبح في حق الادميين فكيف في خالقهم دعا الله عما يقول الظالمون
علما كبيرا قال رحمه الله ومن هذا المعنى يفهم بعض معاني جمال ذاتك - 00:12:16
فان العبد يترقى من معرفة الافعال الى معرفة الصفات ومن معرفة الصفات الى معرفة الذات اذا شاهد شيئا من جمال الافعال استدل
به على جمال الصفات ثم استدل بجمال الصفات على جمال الذات - 00:12:39

ومن ها هنا يتبين وهذا التلازم فيما يبدو من قولهم الدلال الدلات تضمن اه كما يقول بعضهم نزول المطر فيه انواع التوحيد الثلاثة رب العالمين لا ينزل المطر الا هو - [00:13:00](#)

فهو متصرف في هذا الكون من كان هذا من شأنه فهو القاهر غيره مقهور غيره مغلوب من هذا ان يكون هو المعبود بحق الله معبود بحق الا من لوازم ذلك ان اسمائه لا تليق الا به - [00:13:22](#)

واما صفات لا تليق الا به واطرد هذه القاعدة في تجد ان كلها تدل على التوحيد نعم توحيد العبادة والقصد والطلب توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. نعم يا شيخ قال رحمه الله ومن ها هنا يتبين انه سبحانه له الحمد كله - [00:13:42](#)

وان احدا من خلقه لا يحصي ثناء عليه. والحمد يجمع الحمد يجمع بين الوصف والثناء الجميل الكامل لله تعالى ومن لازم ذلك المحبة والفواد بالعبادة نعم يا شيخ وان احدا من خلقه لا يحصي ثناء علي - [00:14:13](#)

بل هو كما اثنى على نفسه وانه يستحق ان يعبد لذاته ويحب لذاته ويشكر لذاته ولهذا وانه الجملة هذي لا نحصي ثناء عليك. لا نحصي ايضا شكرا لله تعالى ولا نحصي يعني قياما بما - [00:14:35](#)

يعني يقابل هذه النعم من العبادة القولية والفعلية لكن من رحمة الله انه يعطي الكثير ويأمر بالقرب على الله صباح مساء وعاشوا طيلة دهرهم مات مع الله ولا يحط بشيء من علمه - [00:14:55](#)

ولا يعني اه اه يستطيعون شكر الشكر الكامل لكن الله بحلمه علمه ورحمته يعطي الكثير يعني يكفي من عباده يعبد بالقليل قال رحمه الله وانه سبحانه يحب نفسه ويثني على نفسه ويحمد نفسه - [00:15:18](#)

نعم. وان محبته لنفسه وحمده لنفسه وثنائه على نفسه وتوحيده لنفسه هو في الحقيقة الحمد والثناء والحب والتوحيد وهو سبحانه كما اثنى على نفسه وفوق ما يثني به عليه خلقه - [00:15:46](#)

وهو سبحانه كما يحب ذاته يحب صفاته وافعاله وهو سبحانه كما يحب ذاته يحب صفاته وافعاله فكل افعاله حسن محبوب وان كان في مفعولاته ما يبغضه ويكرهه ليس في افعاله ما هو مكروه مسخوط - [00:16:06](#)

وليس في الوجود ما يحب لذاته ويحمد لذاته الا هو سبحانه وكل ما يحب سواه فإن كانت محبته افعاله كلها محمودة وقد يكون في الاقدام يكره العبد لكنه ليس شرا محضا - [00:16:34](#)

بل قد يكون فيه خير في مآله قد يبتلى العبد ويتسلط عليه ويؤذيه ويكره هذا الشيء ويتضايق. لكن صبر واحتسب فذلك يعود له وقد يبتلى الله عبدا بما يكره رفعا لشأنه - [00:16:54](#)

والحديث ترد في قبض روح عبدي يكره الموت وكره لسانه اه بطبيعة البشر يكره الموت مات على خير سيرى من الله ما ينسيها الا من الموت بل ما ينسيك كل ما في الدنيا من الالام والمتاع - [00:17:15](#)

وكل افعال الله نعم يا شيخ قال رحمه الله فان كانت محبته تابعة لمحبته سبحانه بحيث يحب لاجله فمحبته صحيحة والا فهي محبة باطلة كل محبتي قال فان كانت محبته تابعة لمحبته سبحانه - [00:17:36](#)

بحيث يحب لاجله فمحبته صحيحة والا فهي محبة باطلة. نعم. الحقيقة الالهية نعم يعني فان الاله الحق هو الذي يحب لذاته ويحمد لذاته فكيف اذا انضاف الى ذلك احسانه وانعامه وحلمه - [00:18:07](#)

وتجاوزه وعفوه وبره ورحمته ولله المثل الاعلى كان في القياس بعد نوعا ما. قد يحب الانسان يعني جارا له بحق الجوار فكيف هذا الجار اذا احسن له قد يحب سيذا له - [00:18:34](#)

او ما امر عليه تحبه لما يسمع من عدله ومن لطفه ومن من رحمته ثم هذا المحبوب اعطاه من خيرات الدنيا واعطاه ما يعني يشتهي واغدق عليه وانعم عليه فلا شك ان محبتك تراه - [00:18:54](#)

فكيف بالله تعالى اوجدنا من العدم واسبق علينا النعم ودفع عنا النقم ووعد بنعيم القبر وجنة الآخرة لمن اتاب واستجاب واطاع هذه هذا هذي غاية الحب نعم يا شيخ هذا موقف مناسب يحصل عليك نقف هنا؟ اذا كيف رعاك الله - [00:19:18](#)

جزاك الله خيرا السلام عليكم سلام ورحمة الله وبركاته يا ابا عبد الرحمن استعن بالله اه قبل الفائدة بالنسبة للحديث شيخنا ان الله

نظيف يحب النظافة يأتي معنا الدرس القادم - 00:19:49

اه ضعفه الشيخ الالباني اه في سنن الترمذي قال ضعيف. والشيخ علي حسن عزاه ايضا لابن ابي الدنيا والبخاري والبيهقي وابن حبان في المجروحين الجوز في العلا المتناهية وقال لا يصح - 00:20:10

ثم قال الحديث ضعيف جدا عبد الله والكلام للسامعين جميعا اخوان جميعا والحديث فيما اذكر آآ نظفوا ان الله آآ نظفوا افنيتمكم فان انتن الساحات بساحات اليهود وانا الله نظيف. كاني ما قرأت قديما ان هذا الحديث قطعة منه لا تصح وقطعة ثابتة. والظاهر اللي ذكرت - 00:20:23

كله في كلام لكن اتمنى يا شيخ عبد الله ان ترجع الى اللفظ حديث كاملا هذا او على هذا اللفظ انه بقي يربك الله. اه له بقية يا شيخ انا عند الترمذي والشيخ الالباني قال هو يعني ضعيف الا فيه اه ان - 00:20:47

طه جواد ان الله جواد ونظفوا افنيتمكم هذه لها لها يعني شواهد ثانية لكن ان شاء الله سأنزله في الموقع يعني بالحديث بطوله ان شاء الله. نعم قرأت في كتاب إبراهيم الدكتور إبراهيم الحجي كتابه - 00:21:00

الاندلس بفتح الهمزة الى سقوط غرناطة له كلاما عظيما عن اوساخ اليهود وقذاراتهم ذكرت في كتابه من اللي اذا كان كتاب عند احدكم يا اخوان في مقطع قرابة يمكن اسطر عن هذا المبحث. من كان الكتاب عنده فليتكلم مشكورا باخراج هذه الفائدة - 00:21:18

فائدة اليوم من تفسير الشيخ السعدي رحمه الله سورة الشعراء قال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين. بلسان عربي مبين قال الشيخ السعدي رحمه الله وتأمل - 00:21:39

كيف اجتمعت هذه الفضائل الفاخرة؟ في هذا الكتاب الكريم فانه افضل الكتب نزل به افضل الملائكة. الله. على افضل الخلق على افضل بضعة فيه وهي قلبه. على افضل امة اخرجت للناس. صح. بافضل السنة وافصحها واوسعها وهو اللسان - 00:22:02

العربي المبين. انظر الى العبارة الجميلة الفاخرة تفخيم تعظيم الله اكبر. شيخ عبد الله قال اه انزله على افضل ملائكته وعلى افضل انبيائه وعلى افضل امة وعلى افضل مظهر وهي القلب كذا اربعة ستة انا ملخصها في ورقة امامي افضل الكتب - 00:22:22

مع واحد افضل الملائكة؟ اثنان افضل الخلق ثلاثة افضل بضعة فيه وهي قلبه صلى الله عليه وسلم. اربعة افضل امة خمسة افضل لسان وافصح لسان واوسع لسان. ست. الله اكبر. الله اكبر. الله اكبر. والله - 00:22:49

هذا من فضل الله علي. هذا من فضل الله علي شكروا لك يا شيخ عبد الله ثابك الله شيخ ماجد نختم رعاك الله الشيخ راشد اظن عنده بعض القواعد الحسان - 00:23:10

شيخ راشد استعان بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم صلي الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى القاعدة الخامسة والعشرون او القاعدة السادسة والعشرون عفوا - 00:23:24

الاصل ان الايات التي فيها قيود لا تثبت احكامها الا بوجود تلك القيود الا في ايات يسيرة ان الايات التي فيها قيود لا تثبت احكامها الا بوجود تلك القيود الا في ايات يسيرة - 00:23:51

يعني كأنها قاعدة في الغالب الا في اليسير. نعم نعم رحمه الله وهذه قاعدة لطيفة فانه متى رتب الله في كتابه حكما على شيء وقيده بقيد او شرطا لذلك شرطا تعلق الحكم - 00:24:12

به على ذلك الوصف الذي وصفه الله تعالى وهذا في القرآن لا حصر له وانما المقصود ذكر المستثنى من هذا الاصل الذي يقول كثير من المفسرين اذا تكلموا عليها هذا قيد غير مراد - 00:24:33

وفي هذه العبارة نظر اللهم ان كل لفظة فان كل لفظة في كتاب الله فان الله ارادها وفيها فائدة قد تظهر للمتكلم وقد تخفى اه هنا في الحاشية قال المحقق لعله سبق قالم والمراد السامع - 00:24:51

نعم. فان كل لفظة في كتاب الله فان الله ارادها وفيها فائدة قد تظهر للمتكلم وقد تخفى اه يعني اي نعم اي نعم. قد يقول قد يقول قائل المتكلم هو التالي كأنه يتلو كلام الله - 00:25:15

على كل حال النسخة عليها الدكتور خالد السبت السبت عام كم الطبعة هذي يا شيخ؟ هذي الطبعة الثانية شعبان الف واربع مئة

وواحد وعشرين تسعة وعشرين واحد وعشرين - 00:25:41

على كل حال قد يقال الف واربع مئة وواحد وعشرين على كل حال وارد يعني وقد يكون الكلام القيم كلام الشيخ كما هو. واللي ذكره الشيخ خالد قد يكون له مخرج بعد - 00:26:06

نعم يا شيخ هل هو قال في تنمة كلامه ويمكن تصحيح عبارة المؤلف رحمه الله؟ اذا حملنا قوله للمتكلم على قائل العبارة المشار اليها الحمد لله. هذا اليوتوب نعم يا شيخ. نعم. جزاك الله خير - 00:26:19

قال وانما مرادهم بقولهم غير مراد ثبوت الحكم بها اعلم ان الله تعالى يذكر الاحكام الشرعية من اصول وفروع ويذكر اعلى حالة يبرزها فيها لعباده ليظهر لهم حسناتها ان كانت مأمورا بها او قبحها ان كانت منهيها عنها - 00:26:36
عند تأمل هذه الايات التي بهذا الصدد يظهر لك منها عيانا فمناها قوله تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهاننا له به ومن المعلوم ان من دعا مع الله الها اخر فانه كافر - 00:27:00

وانه ليس له برهان وانما قيدها الله بهذا القيد بيانا لشناعة الشرك والمشارك وهذا يسمى بعض ما اعتقد صفة كاشفة لا مفهوم لها نعم يا شيخ قال وان الشرك قطعا ليس له دليل شرعي ولا عقلي - 00:27:22

المشرك ليس بيده ما يسوغ له شيئا من ذلك ففائدة هذا القيد التشنيع البليغ على المشركين بالمعاندة ومخالفة البراهين الشرعية والعقلية وانه ليس بايديهما الا اغراض نفسية ومقاصد سيئة وانه لو التفتوا ادنى التفات لعرفوا ان ما هم عليه لا يستجيزه من له - 00:27:47

ادنى ايمان ولا معقول. الله اكبر ومنها قوله تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن مع ان كونها في حجره او غير حجره ليس شرطا لتحريمها فانها تحرم مطلقا - 00:28:19

ولكن ذكر الله هذا القيد تشنيعا ولكن ذكر الله هذا القيد تشنيعا بهذه الحالة وانه من القبيح اباحة الريبة التي هي في حجر الانسان بمنزلة بنته فذكر الله المسألة متجلية بتياب قبحها لينفر عنها ذوي الالباب - 00:28:43

يعني نعم نعم. مع ان التحريم ماذا مع ان التحريم لم يعلق بمثل هذه الحالة الانثى اما ان تكون مباحة مطلقا او محرمة مطلقا سواء كانت عند الانسان ام لا كحالة بقية النساء المحللات والمحرمات - 00:29:08

يعني كأنه يقول للريبة الاية قيدت تحريم الريبة ان تكون في حجر زوج الام ورا بابكم اللاتي في حجركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن اه في هذه المسألة اذكر اني قرأت في تفسير ابن كثير - 00:29:30

اه اثرا ان علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه جاءه اوس بن الحدثان والحتان وقد مات اه ما تتم اه اعتقد امرأته وعندها ربيعة وقال يعني ينكح قال اليس الله يقول يقول انس - 00:29:50

فقال علي هل هي في حجرك يا اخواني في الطائف اللطيف في هذا الاثر اللي سرقها ابن كثير انه قال وقد عرضت هذا الاثر على شيخ الاسلام ابن تيمية فتوقف فيه - 00:30:14

من معنى غير اه شيخ ماجد؟ ما معنى غير الشيخ راشد عبد الله الشيخ طارق ابو عياد الشيخ عبد الرحمن المزروع طارق ابو عياد سلام عليكم. عليكم السلام. لو ترجع لابن كثير عند هذه الاية - 00:30:34

وتنقل ما قاله من اثر تذكر في الموقع كلاما بانه كثير عن ابن تيمية رحمه الله ان شاء الله ابشر يا شيخ شيخ راشد انت القاعدة؟ القاعدة فيها طول ذكر امثلة كثيرة لكن ان نكتفي بهذا يكفي يكفي - 00:30:53

الكرة احد المشايخ في الاصول يقول اذا جاءت القاعدة عامة ثم جاء ما يخالفها ما يقال هذا خلاف القاعدة لا يقال هذا هذه قاعدة اخرى صغيرة النصوص شكر الله لكم جميعا - 00:31:16

وفيها آآ من استطاع منكم يا اخوان حصر هل هناك احد حصر الكاشفة او حصر النصوص القرآنية التي قيل عنها بان صفة كاشفة؟ اذا احد منكم وقف على شيء او افاد - 00:31:33

الجميع بهذه الايات التي قيل عنها كاشفة لعلها تكون فائدة ان شاء الله نفيسة شكرا لكم معشر الاحبة والسلام عليكم ورحمة الله

